مع انطلاق قمة الناتو في أنقرة.. ترامب: شعرت بخيبة أمل إزاء موقف الحلف خلال الحرب على إيران

انقرة - (أ ف ب): أشاد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بـ «التناغم» الذي يجمعه بنظيره التركي رجب طيب أردوجان وذلك لدى وصوله أمس إلى أنقرة للمشاركة في قمة حلف شمال الأطلسي، مقابل انتقاد الحلفاء الأوروبيين بسبب موقفهم خلال الحرب على إيران.

وكان الرئيس التركي في استقبال ترامب لدى وصوله إلى أنقرة على متن الطائرة «إير فورس وان»، قبل أن يرافقه حرس من الفرسان على خيول بيضاء عبر شوارع العاصمة التركية التي خلت من المارة.

وتأتي القمة في مرحلة حساسة للحلف الذي تأسس قبل 77 عاماً، بعدما وجه ترامب انتقادات حادة لحلفائه، فيما تقلص واشنطن انخراطها في القارة الأوروبية.

وقال ترامب جالساً إلى جانب أردوجان في القصر الرئاسي الكبير «لقد شعرت بخيبة أمل عميقة من حلف شمال الأطلسي». وأضاف «بصراحة، لو لم تُعقد القمة في تركيا... ربما لما شاركت فيها».

ويعول مسؤولو الناتو على علاقة ترامب الجيدة بالرئيس التركي لتخفيف التوتر الناجم عن حرب إيران.

وقال ترامب «إنها علاقة متناغمة بيننا».

وفي خطوة قد تشكل إنجازا لأردوجان، قال ترامب إن واشنطن ستنظر في إمكان بيع أنقرة طائرات مقاتلة من طراز إف35- إلى تركيا، بعدما أقصتها من برنامج هذه المقاتلات المتطورة على خلفية شرائها نظام دفاع جوي روسي.

ولطالما سعت تركيا إلى حلّ مسألة إعادتها إلى برنامج اف35- ورفع العقوبات الأمريكية التي أثرت سلبا في العلاقات وأعاقت مشاريعها الدفاعية. وأملت أن تسهم زيارة ترامب في كسر الجمود في هذا الملف.

وقال أردوجان عبر مترجم «لقد أعطانا السيد ترامب وعداً شخصياً بهذا الشأن».

لكن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو حذر أمس في مقابلة مع شبكة سي ان ان من أن بيع الولايات المتحدة مقاتلات «إف35-» لتركيا من شأنه «نسف توازن القوى» في الشرق الأوسط.

ويطمح القادة الأوروبيون أقلّه إلى تجنب أي صدام أو خلاف حاد مع الرئيس الأمريكي المتقلب المزاج اذ قد يشكل ذلك ضربة أخرى لمصداقية حلف الناتو، لا سيما بعدما شكك ترامب مرارا في التزام الولايات المتحدة حماية حلفائها.

لكن قبل جلستهم الرئيسية اليوم الأربعاء، كان من الواضح أن الرئيس الأمريكي لا يزال يشعر بالاستياء بعدما فرضت دول أوروبية قيودا على استخدام القوات الأمريكية قواعدها لمهاجمة إيران.

وقال «كنت أختبر لمعرفة ما إذا كانوا سيقفون إلى جانبنا أم لا، لأنني قلت منذ فترة طويلة إننا ساعدناهم». وأضاف «إيطاليا رفضت طلبنا، وألمانيا رفضت طلبنا، وفرنسا رفضت طلبنا».

وخاطر ترامب أيضاً بإحياء خلاف قديم آخر مع حلف شمال الأطلسي، بعدما جدد موقفه القائل إن جرينلاند «ينبغي أن تكون تحت سيطرة الولايات المتحدة لا الدنمارك».

وفي محاولة لإثبات تعهدهم العام الماضي بزيادة الإنفاق الدفاعي، كشف أعضاء في الناتو قبل وصول ترامب عن عقود أسلحة بعشرات المليارات من الدولارات.

○ أردوغان يستقبل ترامب لدى وصوله إلى أنقرة. (رويترز)

مرشح ديمقراطي محتمل للرئاسة في أمريكا يوجه اتهامات قاسية إلى نتنياهو

واشنطن - (أ ب): في تطور لافت يعكس تحولات كبرى في السياسة الأمريكية، قرر رام إيمانويل، السفير الأمريكي السابق لدى اليابان والديمقراطي الطامح للرئاسة، الذي طالما دافع عن إسرائيل في الماضي، أن يوجه هذا الأسبوع هجوماً عنيفاً الى رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو من قلب تل أبيب، محذراً من أن العلاقة التاريخية التي تجمع البلدين باتت في مفترق طرق».

ويؤكد إيمانويل، في خطاب مرتقب من المقرر أن يلقيه اليوم الأربعاء بجامعة تل أبيب، أن «هذه العلاقة لم تعد قادرة على الاستمرار في شكلها الحالي»، مضيفاً أن «الحفاظ على قوتها يتطلب تغييرات جذرية ورؤية جديدة»، وفق نص الخطاب، الذي اطلعت عليه وكالة أسوشيتد برس (أ ب).

ويأتي هذا الموقف من رجل يعتبر من رموز الجناح الوسطي في الحزب الديمقراطي، ليكشف حجم التحول الذي طرأ على الحزب مبتعداً عن دعمه التقليدي التاريخي لإسرائيل. وتؤكد استطلاعات الرأي هذا الاتجاه، إذ تشير بيانات حديثة لمركز وكالة (أ ب) ومركز نورك للأبحاث إلى أن 58% من الديمقراطيين يرون أن واشنطن «مفرطة في دعمها» لإسرائيل، مقابل 45% في يناير 2024. ويعتقد نصف الديمقراطيين تقريباً أن إسرائيل ارتكبت إبادة جماعية بحق الفلسطينيين في غزة، وهي تهمة وجهتها بعض المنظمات الحقوقية وترفضها الحكومة الإسرائيلية والإدارة الأمريكية بشدة.

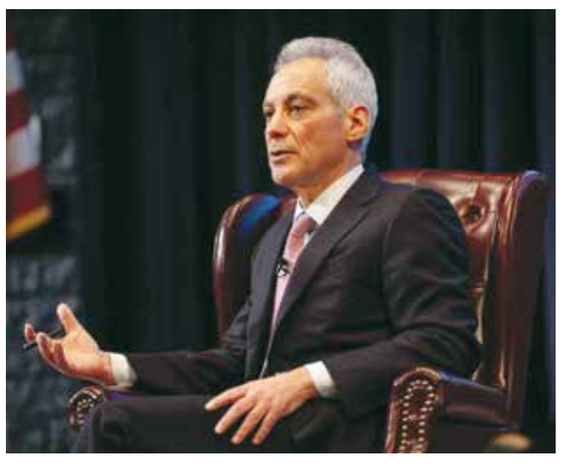

○ الديمقراطي رام إيمانويل.

وتتضمن مقترحات إيمانويل التي سيعلنها في خطابه، فرض عقوبات على المستوطنين الإسرائيليين المتورطين في اعتداءات على المدنيين والممتلكات الفلسطينية وكذلك الشركات والمؤسسات المالية الداعمة للمستوطنات غير القانونية دولياً. كما أنه سوف يسعى إلى إنهاء الدعم المالي الأمريكي لميزانية الدفاع الإسرائيلية، بدافع أن تل أبيب قادرة على شراء الأسلحة الأمريكية وفق الشروط ذاتها المطبقة على حلفاء واشنطن الآخرين. وكذلك سوف يوجه اتهامات الى 0نتنياهو بأنه قاد إسرائيل نحو «طريق مسدود»، مستندا إلى قرارات سيئة من القادة الأمريكيين.

وسوف يقول أيضا في خطابه: «إن الدعم غير المشروط أنتج رئيس وزراء اعتقد أن مصالحه الاستراتيجية لن تكلّفه شيئاً حين يتجاهل المخاوف الأمريكية. لقد كان هذا خطأنا، وحان الوقت لتغييره». ويرى مراقبون أن كلمات إيمانويل قد تستفز نتنياهو لرد مماثل، وخاصة أن الأخير سبق أن وصفه بأنه «يهودي يمارس كراهية الذات»، في إشارة إلى طموح إيمانويل إلى أن يكون أول رئيس يهودي لمجلس النواب. ومع اقتراب معركة الانتخابات الإسرائيلية في أكتوبر المقبل، قد يحاول نتنياهو استغلال هذه المواجهة لتعزيز صورته كمدافع صلب عن إسرائيل في وجه الانتقادات الدولية. ويأتي هذا الخطاب في وقت يتسم بالحساسية، حيث يسعى المرشحون الديمقراطيون المحتملون للرئاسة إلى تحديد مواقفهم من تداعيات حرب غزة.

وأحدثت الحرب شرخاً في التحالفات السياسية داخل الحزبين، مع ضغوط متزايدة من الناخبين الشباب حيال قادة أمريكا لاتخاذ موقف أكثر تشدداً تجاه إسرائيل. ومن المتوقع أن تكون القضية خطاً فاصلاً في الانتخابات التمهيدية للحزب الديمقراطي عام 2028.

انفجاران يهزان دمشق تزامنا مع زيارة ماكرون

دمشق - (أ ف ب): جدّد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أمس دعمه للسلطات السورية الجديدة خلال زيارته غير المسبوقة لدمشق التي واصلها رغم تفجيرين قرب فندق أمضى فيه ليلته، وتخللها توقيع اتفاقات ثنائية بمجالات عدة وإعلان بدء تبادل السفراء قريبا.

ووصف الرئيس السوري أحمد الشرع من جهته الزيارة بأنها «تاريخية» وتؤسس لـ«شراكة» بين البلدين، مشيدا في الوقت نفسه بـ«شجاعة» نظيره الفرنسي بمواصلة زيارته، وهي الأولى لزعيم دولة غربية كبرى منذ وصول الشرع إلى الحكم بعد إطاحة الرئيس بشار الأسد في ديسمبر 2024.

وقال ماكرون خلال مؤتمر صحفي مشترك مع الشرع إنه لا ينبغي لهذه الهجمات أن «تزعزع» استقرار سوريا بعد نزاع دام بدأ عام 2011، مشددا على أنه «من الضروري أن تعقب الديكتاتورية دولة قانون حقيقية»، لأن ذلك «سيسمح ببناء سوريا جديدة وتحقيق الازدهار فيها».

وأكّد وقوفه إلى جانب السلطات الجديدة «للتعبير عن ثقتنا بالشعب السوري، وبعملكم من أجل إحلال السلام والأمن والازدهار».

ووقع انفجاران أمس في وسط دمشق، نجما وفق الداخلية السورية عن «عبوتين صُنعتا بطريقة بدائية، وُضعت الأولى داخل سيارة مركونة على جانب الطريق، فيما وُضعت الثانية داخل حاوية مهملات»، ما أسفر عن «إصابة 18 شخصا بينهم أربعة من عناصر الشرطة».

وشاهد مصور من وكالة فرانس برس قرب وزارة السياحة المواجهة للفندق نوافذ متضررة جراء الانفجار الأول وبقع دماء على الرصيف، وسط انتشار أمني كثيف. ووقع الانفجار الثاني على بعد نحو مائتي متر من الفندق بالتزامن مع الانفجار الأول.

وتأتي زيارة ماكرون أيضا بعد تفجير عبوة ناسفة الخميس داخل مقهى في دمشق، أسفر عن مقتل عشرة أشخاص ولم تتبن أي جهة تنفيذه.

واعتبر وزير الخارجية السوري أسعد الشيباني أن زيارة ماكرون تشكل «محطة مفصلية» في مسار العلاقات الثنائية، مؤكدا مواصلة بلاده «مواجهة الإرهاب بكل أشكاله».

وأعلن الشرع كذلك خلال المؤتمر الصحفي المشترك مع ماكرون «اتفاقنا على بدء مسار تبادل السفراء المقيمين بين دمشق وباريس في اقرب وقت ممكن، إيذانا بعودة العلاقات الدبلوماسية الى طبيعتها الكاملة».

وعقب إطاحة الحكم السابق، عيّنت باريس قائما بالأعمال في دمشق، لكنها أبقت ابواب سفارتها المغلقة منذ عام 2012، موصدة.

وبعد مباحثات رسمية، عقد الطرفان منتدى مخصصا «لإعادة إعمار سوريا والممرات الاستراتيجية»، أعرب خلاله الرئيسان عن تطلعهما لأن تصبح سوريا عقدة ربط إقليمية على طريق الممرات العالمية، بعدما أطلقت أزمة إغلاق مضيق هرمز المساعي لإيجاد مسارات تجارية بديلة.

ووقع الطرفان في ختام المنتدى 15 اتفاقا في مجالات عدة بينها الطيران المدني والصحة والقطاع المصرفي والبنى التحتية للمياه والطرق.

وأكد الشرع أمس أن بلاده تعوّل على «دور فرنسي فاعل» لوقف التصعيد الإسرائيلي المستمر على جنوب سوريا منذ إطاحة الحكم السابق، في حين قال ماكرون من جهته: إن التوغلات والضربات من الدول المجاورة «غير مقبولة».

○ الشرطة تغلق منطقة الانفجار قرب الفندق الذي كان ماكرون يقيم فيه بدمشق. (رويترز)

15 قتيلا في السودان في هجمات بطائرات مسيّرة على مركبات مدنية

الخرطوم - (أ ف ب): قُتل 15 شخصا بينهم خمس نساء جراء هجمات بطائرات مسيّرة على مركبتين مدنيتين في منطقتين تسيطر عليهما قوات الدعم السريع في ولاية شمال كردفان، بحسب ما أفادت منظمة حقوقية أمس الثلاثاء. تأتي الهجمات في حين تشهد ولاية جنوب كردفان منذ أسابيع مواجهات عنيفة بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع.

ويتزامن العنف مع ما يصفه سكان ومنظمات إغاثة بأنه أعنف هجوم إلى الآن لقوات الدعم السريع على مدينة الأبيّض، عاصمة شمال كردفان، حيث تشنّ هذه القوات هجمات شبه يومية بالمسيّرات. وقالت مجموعة محامي الطوارئ إن مسيّرة أصابت يوم الاثنين «عربة مدنية كانت تقل مواطنين في طريقهم إلى مناسبة زواج ببلدة الشعطوط.. ما أسفر عن مقتل 13 مدنيا بينهم 5 نساء».

كما استهدفت مسيّرة صباح الثلاثاء «مركبة مدنية كانت تنقل المياه بالقرب من مورد للمياه» في منطقة حمرة الشيخ، ما أسفر عن «مقتل شخصين».

لم تحدّد المجموعة المعنية بتوثيق انتهاكات الحرب، الجهة التي تقف وراء الهجمات. ولم يتسنَّ التحقق من هذه المعلومات لدى مصادر مستقلة، كما لم يصدر على الفور أي تعليق من الجيش السوداني أو قوات الدعم السريع.

ويقع الموقعان شمال مدينة الأبيّض الواقعة بدورها عند محور يربط المناطق الخاضعة لسيطرة قوات الدعم السريع في إقليم دارفور غربي البلاد بالمناطق التي يسيطر عليها الجيش في شرق السودان.

في الأسابيع الأخيرة، وجهت الأمم المتحدة ومنظمات غير حكومية وحكومات مختلفة تحذيرات من هجوم وشيك محتمل على الأبيّض، على غرار الهجوم الذي أدى العام الماضي إلى الاستيلاء على الفاشر في غرب السودان، وهي مدينة تقع في دارفور وتُتهم قوات الدعم السريع بارتكاب فظائع فيها. وخلصت بعثة تقصي الحقائق المستقلة التابعة للأمم المتحدة بشأن السودان في فبراير إلى أن حصار الفاشر والسيطرة عليها تسببا في «ثلاثة أيام من الرعب المطلق» ويحملان «سمات الإبادة الجماعية».

وأمر مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة يوم الاثنين بإجراء «تحقيق عاجل» في الانتهاكات والتجاوزات في الأبيّض، محذّرا من خطر وشيك لوقوع «فظائع واسعة النطاق».

ويشهد السودان منذ أبريل 2023 حربا بين الجيش وقوات الدعم السريع أسفرت عن مقتل عشرات الآلاف ونزوح أكثر من 11 مليونا فيما تصفه الأمم المتحدة بأكبر أزمة جوع ونزوح في العالم. وأعلنت المجاعة بالفعل في الفاشر وفي كادقلي، عاصمة جنوب كردفان، مع وجود 20 منطقة إضافية تواجه الخطر في دارفور وكردفان، بحسب الأمم المتحدة.

○ نازحو السودان يواجهون شبح الجوع مع شح المساعدات واستمرار الاقتتال. (أ ف ب)

أوكرانيا أطلقت أكثر من 430 مسيرة نحو موسكو قبيل بدء قمة الناتو في أنقرة

موسكو - (أ ف ب): أطلقت أوكرانيا أكثر من 430 مسيّرة باتجاه موسكو خلال الليل وفق ما أعلن رئيس بلدية العاصمة الروسية سيرغي سوبيانين، قبيل انطلاق قمة حلف شمال الأطلسي في أنقرة بمشاركة الرئيس فولوديمير زيلينسكي كضيف. وكتب سوبيانين على وسائل التواصل الاجتماعي «منذ المساء وحتى السادسة صباحا، حلّقت أكثر من 430 مسيّرة باتجاه منطقة موسكو. حيّد سلاح الجو معظمها على مسافات بعيدة. دُمرت 36 مسيّرة معادية أثناء اقترابها من موسكو».

وكان حاكم بيلغورود الروسية بالإنابة ألكسندر شوفاييف قد أعلن في وقت سابق أمس الثلاثاء مقتل شخص في المقاطعة جراء ضربات صاروخية أوكرانية «متكررة» أدت إلى اندلاع حريق في جزء من «بنية تحتية». وتأتي هذه الضربات الأوكرانية غداة حملة قصف روسية مكثفة على أوكرانيا أسفرت عن مقتل ما لا يقل عن 28 شخصا بينهم 26 في كييف ومنطقتها وفقا للسلطات. كما أتت تزامنا مع انطلاق قمة حلف الناتو في أنقرة امس الثلاثاء حيث يعتزم الحلفاء الأوروبيون لأوكرانيا تجديد دعمهم لزيلينسكي الذي تلقى دعوة لحضور مأدبة العشاء الافتتاحية التي يقيمها الرئيس التركي رجب طيب إردوغان.